

عمدة القاري

يتفاضلون قلت تفاضلهم في الإيمان ليس في نفس الإيمان وحقيقته وإنما هو في الأعمال التي يزداد بها نور الإيمان كما عرف فيما مضى وقوله الإيمان والدين بمعنى واحد ليس كذلك وقد أوضحنا الفرق فيما مضى .

(بيان رجاله) وهم ستة الأول محمد بن عبيد ^ا بالتصغير ابن محمد بن زيد بن أبي زيد القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان ^{هـ} أبو ثابت المدني سمع جمعا من الكبار وعنه البخاري والنسائي عن رجل عنه وغيرهما من الأعلام قال أبو حاتم صدوق الثاني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب سمع أباه والزهري وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي وابناه يعقوب ومحمد وخلق كثير قال أحمد ويحيى وأبو حاتم وأبو زرعة ثقة وقال أبو زرعة كثير الحديث وربما أخطأ في أحاديث وقدم بغداد فأقام بها وولي بيت المال بها لهارون الرشيد وأبوه سعد ولي قضاء المدينة وكان من جملة التابعين وكان مولد إبراهيم سنة عشرة ومائة وتوفي ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة روى له الجماعة الثالث صالح هو ابن كيسان أبو محمد الغفاري المدني التابعي لقي جماعة من الصحابة ^{هـ} ثم تلمذ بعد ذلك للزهري وتلقن منه العلم وابتدأ بالتعلم وهو ابن تسعين سنة ومات وهو ابن مائة وستين سنة الرابع ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وقد تقدم الخامس أبو أمامة بضم الهمزة واسمه أسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة ابن واهب بن العليم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن خنيس بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس أخي الخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا الخارج من اليمن أيام سيل العرم بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرء القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن وهو جماع غسان بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان أخي حمير أمه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة وكان أبو أمامة أوصى ببناته إلى رسول ^ا عليه السلام فزوج رسول ^ا حبيبة سهل بن حنيف فولدت له أسعد هذا فسماه رسول ^ا وكناه باسم جده لأمه وكنيته وبرك عليه ومات سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة روى له الجماعة عن الصحابة وروى له النسائي وابن ماجه عن النبي وثبت في رواية الأصيلي عن أبي أمامة بن سهل هو ابن حنيف ولحاصل أنه مختلف في صحبته ولم يصح له سماع وإنما ذكر في الصحابة لشرف الرواية السادس أبو سعيد الخدري ^{هـ} واسمه سعد بن مالك وقد مر بيانه .

(بيان لطائف أسناده) منها أنه كالذي قبله في أن رجاله مدنيون وهذا في غاية الاستطراف إذ اقتران إسنادين مدنيين قليل جدا ومنها أن فيه التحديث والعنعنة والتصريح بالسماع

ومنها أن فيه رواية ثلاثة من التابعين أو تابعيين وصحابيين فافهم .

(بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره) أخرجه البخاري هنا عن محمد بن عبيد الله كما ترى وأخرجه أيضا في التفسير عن علي عن يعقوب عن صالح وفي فضل عمر B عن يحيى بن بكير جميعا عن الليث عن عقيل وفي التعبير عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي أمامة عنه ورواه مسلم في الفضائل عن منصور عن إبراهيم عن صالح وعن الزهري والحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب عن أبيه عن صالح عن الزهري به وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا وأخرجه الترمذي أيضا عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي عليه السلام ولم يسمعه .

(بيان اللغات) قوله يعرضون علي أي يظهرون لي يقال عرض الشيء إذا أبداه وأظهره وفي (العباب) عرض له أمر كذا يعرض بالكسر أي ظهر وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه يقال عرضت له ثوبا فكان حقه وذكر في هذه المادة معاني كثيرة جدا ثم قال في آخره والعين والراء والصاد تكثر فروعها وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد وهو العرض الذي يخالف الطول ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك قوله قمص بضم القاف والميم جمع قميص نحو رغيف ورغف ويجمع أيضا على قمصان وأقمصة كـرغفان وأرغفة قوله الثدي بضم الثاء المثناة وكسر الدال وتشديد الياء جمع الثدي وهو على وزن فعل كفلس يجمع على فعول كفلوس وأصل الثدي